



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي- كلية التربية- جامعة أسيوط

=====

استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ  
ذوي الإعاقة السمعية المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة

إعزاز

عبد المنعم شحاته محمد فراج  
معلم أول أ بمدرسة الأمل بنات للصم بأسيوط

﴿ المجلد الرابع □ العدد الأول □ يناير ٢٠٢١ م ﴾

<https://dapt.journals.ekb.eg>

Your username is: [ali\\_salah790@yahoo.com](mailto:ali_salah790@yahoo.com)

Your password is: [ztu6y8qpw](#)

استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية  
المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة  
أ/ عبد المنعم شحاته محمد فراج

## مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة، وتكونت العينة الكلية للدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي لمدرسة الأمل للصم بنات بمدينة أسيوط ويقدر عددهم (٢٢) طالبة، وقد تم عرض المعالجات الإحصائية لنتائج الاختبارات الثلاثة حيث أشارت النتائج التي ترتبت على الإجراءات السابقة والمتبعة في المستويات الثلاثة المتضمنة بنموذج الاستجابة للتدخل وتتابعها بالشكل المخطط لها وبعد تطبيق الاختبارات للمصادقية والشفافية في تقديم التدخلات المطلوبة على مستوى جميع المستويات وذلك للوقوف على فعاليتها من أداء وتدخلات حسب ما هو مقصود.

**الكلمات المفتاحية:** (مدخل الاستجابة للتدخل، التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، صعوبات تعلم القراءة)

## Abstract :

The current research aimed at using the response input to intervene in identifying pupils with hearing disabilities with learning difficulties ,and the total sample of the study consisted of the third-grade secondary students of the School of Hope for the Deaf Girls in Assiut , estimated at ٢٢ students ,and the statistical treatments were presented for the results of the three tests ,where the results resulting from the previous procedures followed in the three levels included in the intervention response model and follow-up as planned and after the application of tests for credibility and transparency in the presentation of the tests indicated the credibility and transparency in the presentation of the previous procedures and follow-up in the three levels included in the response model of intervention .Interventions required at all levels to determine their effectiveness in performing and intervening as intended .

## Keywords:

(intervention response portal ,pupils with hearing disabilities , learning difficulties to read)

## أولاً - مقدمة البحث:

فى ظل التطورات المتسارعة التى يمر بها العالم فى وقتنا الحالى اتجهت كافة الدول إلى الاهتمام بكافة شرائح المجتمع خاصة المعاقين ومنهم ذوى الإعاقة السمعية وذلك برعايتهم وتقديم الخدمات التعليمية المختلفة لهم، حيث يشير جمال محمد (٢٠١٣، ص.١٥٢) إلى أنه يعد تعليم الصم وضعاف السمع أحد أقدم مجالات التربية الخاصة، حيث تحرص العديد من الدول على توفير سلسلة متصلة من البرامج التعليمية المصممة لتلبية احتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع، وفى العقود الأخيرة وفرت التكنولوجيا الحديثة ممثلة بأجهزة الكمبيوتر والإنترنت والمعينات السمعية الرقمية والأجهزة والأدوات المساعدة على الاستماع، والإعاقة السمعية هي كما يعرفها أسامة فاروق (٢٠١٤، ص.٢٣٨) وجود عجز فى القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة فى مكان ما فى الجهاز السمعي فقد تحدث هذه المشكلة فى الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى أو الداخلية أو فى العصب السمعي الموصل للمخ والفقدان السمعي قد يتراوح مده من الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من العمق والتي يطلق عليه الصم.

ويقدم نموذج الاستجابة للتدخل أسلوب يستخدم من قبل المعلمين للتعرف على الطلاب الذين يحتاجون إلى الفرص التعليمية الإضافية، ويقدم أسلوب حل المشكلات الذي يوجه صنع القرار القائم على المعلومات الخاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية، ويضع أسلوب رصد التدخلات المحددة الناجحة المستخدمة لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، حيث يقدم نموذج الاستجابة للتدخل مجموعة من البيانات التي تسمح للمعلمين بالاستجابة للاحتياجات التعليمية للطلاب بشكل مبكر، وإجراء التغييرات التربوية مع رصد النمو الطلابي لضمان تحقيق الأهداف، وفى حالة عدم تحقيق الطلاب للتقدم المطلوب يتم تغيير نموذج الاستجابة للتدخل فى التعليم لزيادة معدل النمو الطلابي وتلبية الاحتياجات الخاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية (Luckner John & Corey Pierce, 2013, P. 13).

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية للتعرف على كيفية استخدام نموذج الاستجابة للتدخل فى التعرف على التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة بمدرسة الأمل بنات بأسيوط.

## ثانياً - مشكلة البحث :

تعد صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التفكير أو القدرة الرياضية، وترجع هذه الاضطرابات لذات الفرد ويفترض حدوثها نتيجة خلل وظيفي فى الجهاز العصبي المركزي، وقد تحدث خلال فترات حياتية مختلفة هذا وقد يرافقها مشكلات فى سلوك تنظيم الذات والإدراك والتفاعل الاجتماعي لكونها لا تعد صعوبة من صعوبات التعلم فى حد ذاتها وعلى الرغم

## استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة أ/ عبد المنعم شحاته محمد فراج

من أن صعوبات التعلم قد تتزامن في حدوثها مع حالات أخرى للإعاقة (كالإعاقة الحسية أو الإعاقة العقلية، أو أحد الاضطرابات الانفعالية الخطيرة) أو مع مؤثرات خارجية معينة كالتباينات الثقافية والتدريس غير الكافي أو غير الملائم وإنها مع ذلك لا تعد نتيجة لتلك الظروف (National Joint Committee on Learning Disabilities, 2019) (اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم).

ونستخلص من التعريف أن صعوبات التعلم تكون ناتجة من خلل في الجهاز العصبي وليست تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة سواء بصرية كانت أو سمعية أو غيرها أي أنها هي إعاقة مستقلة بذاته كغيرها من الإعاقات الأخرى وقد تكون مصاحبة لأي إعاقة أخرى.

وعلى الرغم من الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية وتقديم الخدمات التعليمية المختلفة والمميزة لهم إلا أنهم تواجههم العديد من المشكلات الدراسية والتي تتمثل أغلبها في صعوبات التعلم خاصة صعوبات تعلم القراءة حيث رصدت دراسة لبنى حسن (٢٠٠٩) ضعفاً ملحوظاً في مستوى التلاميذ المعوقين سمعياً في القراءة والكتابة، وأشارت دراسة علي بن حسن وحده بنت بلية (٢٠١٧) إلى ضعف مستوى القراءة عند التلميذات الصم وضعاف السمع، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الملحة لتدريب المعلمين على استخدام نموذج الاستجابة للتدخل للتعرف على ذوي صعوبات القراءة من الطلاب المعاقين سمعياً .

وبناءً على ما سلف ذكره في مقدمة البحث ومشكلته يتوقع الباحث وجود صعوبات تعلم لدى فئة ذوي الإعاقة السمعية وكذلك ربما يكون القصور الواضح لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية مرجعه إلى نقص فرص التعلم والتعليم وهو ما يحاول البحث الحالي بحثه والإجابة عنه ومن ثم فإن البحث الحالي يستخدم نموذج الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة.

**ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن السؤال التالي:**

**تساؤلات البحث:**

**تتمحور أسئلة البحث حول الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:**

ما فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة؟

**ثالثاً - أهداف البحث :**

تتمحور أهداف البحث حول تحقيق الهدف الرئيس التالي: اختبار فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في التعرف على صعوبات تعلم في القراءة لدى ذوات الإعاقة السمعية .

#### رابعاً - أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالى فى المحاور التالية:

##### أولاً: الأهمية من الناحية النظرية:

- يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية صعوبات التعلم لتأثيرها على استيعاب الطلاب واكتسابهم المعلومات والمهارات الحياتية المختلفة.
- تتبع أهمية البحث من تناولها لشريحة تعد من أهم شرائح المجتمع المصري وهم ذوي صعوبات القراءة المعاقين سمعياً.
- قد يساعد هذا البحث فى أن يكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

##### ثانياً: الأهمية من الناحية التطبيقية:

- تتبع أهمية البحث من كونه دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع الحالى والتي ترصد استخدام نموذج الاستجابة للتدخل فى التعرف على الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة المعاقين سمعياً.
- إعداد دليل لمعلمي التربية الخاصة يمكنهم من اكتشاف ذوي صعوبات التعلم فى القراءة من الطلاب المعاقين سمعياً وفق نموذج الاستجابة للتدخل.
- الإسهام فى لفت أنظار مسؤولي مدارس التربية الخاصة لذوي الإعاقة السمعية إلى تقديم خدمات تعليمية متخصصة لذوي صعوبات تعلم القراءة.

#### خامساً - حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للبحث الحالى فى استخدام نموذج الاستجابة للتدخل فى التعرف على الطالبات صعوبات العلم المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل بنات بأسيوط
- **حدود بشرية:** الطلاب والمعلمين بمدرسة الأمل بنات لذوي الإعاقة السمعية بأسيوط.
- **حدود مكانية:** مدرسة الأمل بنات لذوي الإعاقة السمعية بأسيوط
- **حدود زمانية:** العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية  
المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة  
أ/ عبد المنعم شحاته محمد فراج

سادساً - عينة الدراسة:

تم اختيار العينة كما يلي:

تكونت العينة الكلية للدراسة من طالبات الصف الثالث الثانوي لمدرسة الأمل للصم بنات بمدينة أسيوط ويقدر عددهم (٢٢) طالبة ، ويجدر بالذكر أن قانون الالتحاق والتقدم للمرحلة الابتدائية بمدارس التربية السمعية ينص على أن تكون مدة دراسة المرحلة الابتدائية حتى الصف الثامن الابتدائي وليس السادس الابتدائي كما في التعليم العام.

وقد تم تحديد هؤلاء الطالبات من المرحلة الثانوية كعينة للدراسة للأسباب التالية:

- كي يطمئن الباحث إلى أن عينة الدراسة قد تلقت من التعليم القدر الكافي من خلال المراحل الدراسية السابقة.
- أن يتأكد الباحث من أن تكون أفراد العينة قد وصلت إلى مرحلة متقدمة من اكتساب اللغة و مهارات القراءة و المفردات اللغوية والمعرفة بالقواعد النحوية.
- أن يتأكد الباحث من أن تكون جميع أفراد العينة قد تعرضت لفرص تعليمية متكافئة.
- إن صعوبات التعلم هي مشكلة ممتدة من الصغر وحتى الممات.
- تتمتع هذه المرحلة بصفات وخصائص مميزة مثل الاتزان والتفاعل والتعاون مما يؤدي إلى تجنب بعض السمات الغير مرغوب فيها للمراحل الأخرى مثل الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
- اتقان لغة الإشارة في هذه المرحلة مما يتيح سهولة التواصل.

أدوات ومواد البحث :

تتمثل أدوات البحث فيما يلي :

١- استمارة جمع البيانات والمتابعة النفسية عن العينة(إعداد التوجيه النفسي التابع لإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بأسيوط)وقد تم جمع هذه البيانات بمساعدة الأخصائية النفسية بالمدرسة وذلك لفحص الحالة والتاريخ التعليمي والحالة الصحية ونسبة الذكاء والتاريخ التطوري للنمو والتأكد من خلو الحالات من الأمراض والإضرابات السلوكية والإنفعالية .

٢ - الإختبار التشخيصي للقراءة ( إعداد الباحث )

وذلك للوقوف على مستوى القراءة لكل حالة من أفراد العينة .

- ٣ - الأنشطة والمهام التدريبية فى ضوء نموذج الاستجابة للتدخل RTI .
- ٤ - استبيان للتعرف على آراء التربويين من معاهد الصم والمعلمين والمشرفين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع ( إعداد الباحث ) .
- وذلك لتحديد أهم مشكلات تعلم القراءة التى تواجه الطلاب المعاقين سمعياً.
- ٥ - مقياس ذكاء ستانفورد بنيه لقياس مستوى الذكاء للتلاميذ .

الكلمات المفتاحية:

- الإعاقة السمعية، نموذج الاستجابة للتدخل، صعوبات القراءة.
- Keywords: Hearing Impairment, Response to Intervention Model, Reading Difficulties.**

## مصطلحات الدراسة

### مفهوم نموذج الاستجابة للتدخل

يعرف (Vaughn et al., 2008,P. 2) نموذج الاستجابة للتدخل أنه المنهج المستخدم لتعزيز التعليم الصفي والتطبيق المنهجي للتدخلات بشكل أكثر كثافة لتلبية الاحتياجات التربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه نموذج لتقديم طرق تدريس وتدخلات تعليمية تناسب حاجة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وصعوبات التعلم

### مفهوم الإعاقة السمعية

يعرف (Terry Angela, 2014, P. 16) الإعاقة السمعية على أنها وجود صعوبة لدى الطالب فى القدرة على السمع والتي تؤثر بشكل سلبي على أدائه الدراسي.

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها قصور فى القدرة السمعية لدى الطالب والتي تتراوح بين الإعاقة السمعية البسيطة والصمم التام وهذه خصائص عينة الدراسة الحالية.

### مفهوم صعوبات تعلم القراءة

يعرف إسماعيل صالح (٢٠١٧، ص.٣١٥) صعوبات تعلم القراءة على أنها: "مشكلة تواجه المتعلمين وتتمثل فى ضعف قدرة المتعلم على أن يقرأ جيداً كمل يتوقع منه، ويظهر تأخراً ملحوظاً فى استجابته القرائية عنم هم فى مثل نموه ومستوى قدراته العامة".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها قصور الطالب ذو الإعاقة السمعية من معرفة الكلمات ونطقها النطق الصحيح وربطها مع بعضها البعض لتكوين الجمل.

## الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

تناول الفصل الجانب النظري لموضوع الدراسة من خلال جزأين أساسيين وهما الإطار النظري للدراسة والذي تضمن نموذج الاستجابة للتدخل من حيث مفهومه ومبادئه وأهدافه ومراحلها والتحديات التي تواجه تطبيقه، ومحددات صعوبات التعلم لدى المعاقين سمعياً، والفرق بين نموذج الاستجابة للتدخل والمحكات التقليدية لتشخيص صعوبات التعلم، والجزء الثاني والذي اشتمل على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة .

### نموذج الاستجابة للتدخل

يحتاج طلاب التربية الخاصة في الغالب قدرًا كبيراً من الرعاية التربوية، وذلك لما يلاقونه من صعوبات في التعلم، وهو ما دفع مختلف المجتمعات في دول العالم أن تهتم بذلك النطاق من التعليم، وهو ما أشار إليه على محمد على (٢٠٠٩، ص. ١١٨) حينما أكد على أن العالم اليوم يشهد اهتماماً كبيراً بالتعليم، ومحاولة تغيير ما هو كائن بما ينبغي أن يكون، ومن هذا المنطلق حاول العديد من الباحثين والمربين توجيه النظر إلى التربية الخاصة ومحاولة تطويرها، حيث يندرج تحت التربية الخاصة تخصصات عديدة واهتمامات عدة تساعد التلاميذ على الرقي في مستواهم التعليمي، وذلك للوصول إلى تعليم جيد ومفيد لجميع التلاميذ، ويعد نموذج الاستجابة للتدخل هو أحد الطول العملية في ذلك المجال وذلك من منطلق اتخاذ القرارات اللازمة للاستجابة لاحتياجات الطلاب ممن يواجهون صعوبات في التعلم، وهو ما أشار إليه محمد رياض ومحمد عبد التواب ودعاء محمد (٢٠١٥، ص. ٢٤) حينما أكد على أن نموذج الاستجابة للتدخل بما فيه من مشكلات وما له من مميزات يعد نموذجاً بديلاً يقدم إستراتيجية تعرف ووقاية تحدد الطلاب المعرضين لخطر صعوبات التعلم مبكراً، ويعمل على مساعدتهم أو إحالتهم إلى برامج التربية الخاصة في حال فشلهم في الاستجابة للتدخل.

ويذكر أن النموذج قد بزغ في أوائل الألفية الجديدة باعتباره وسيلة لتقويم الجوانب السلوكية للقوانين التي يتم وضعها لفائدة الطلاب ممن يواجهون صعوبات التعلم، وهو ما أشار إليه (Reschly Daniel, 2014, P. 40) حينما أكد على أن بداية ظهور مصطلح نموذج التدخل للاستجابة كانت في أواخر التسعينات وأوائل عام ٢٠٠٠ لوصف التدخلات متعددة المستويات المتعلقة بالقراءة والتدخلات السلوكية.

هذا وتتمثل أهمية نموذج الاستجابة للتدخل في معالجة مشكلة تدفق الطلاب ذوي صعوبات التعلم إلى منظومات التعليم، فهو يعمل على تصنيف قدراتهم ومساعدتهم بشكل مقنن، وهو ما أشار إليه زياد رشيد (٢٠١٦، ص. ٣٥) حينما أكد على أن نموذج الاستجابة للتدخل يساعد في معالجة قضية التزايد المضطرد في عدد الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وهو نموذج



وإعداد وله فوائد على الطلاب الذين يواجهون ويعانون من صعوبات تعليمية في الكشف والتحديد المبكر بدلاً من انتظار وقوع الفشل، ليكون لدينا أشكال معيارية لتحديد من يعانون صعوبات التعلم. وبالتالي فإن نموذج الاستجابة للتدخل يؤكد على التدخل قبل الإحالة ويعطي الفرصة لدراسة المعلومات من مصادرها المتعددة لاتخاذ قرار من طرف الفريق المدرسي لتشخيص التلاميذ الذين يعانون صعوبات التعلم.

### مفهوم نموذج الاستجابة للتدخل:

تناولت العديد من الأدبيات السابقة مفهوم نموذج الاستجابة للتدخل، وفيما يلي استعراض موجز لأبرز تلك الأدبيات:

عرف على محمد (٢٠٠٩، ص. ١٢) نموذج الاستجابة للتدخل بأنه "هو نموذج قائم على التدخلات التدريسية المباشرة والمكثفة، تتم بشكل فردي أو ضمن مجموعات صغيرة بهدف تحقيق التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم، ومن ثم علاج التلاميذ الذين ثبت من خلال النموذج إنهم يعانون من صعوبات في التعلم".

ووفقاً لكلا من جانيت ليرنر وبيفرلي جونز (٢٠١٤، ص. ٦٤) نموذج الاستجابة بالتدخل بأنه "هو إجراء يرمي إلى التعرف على الطلبة الذين لديهم صعوبات أكاديمية عندما تبدأ المشكلة بالظهور باستخدام طرائق معتمدة على البحث العلمي. والاستجابة للتدخل عبارة عن ممارسة يجب استخدامها مع الطلبة جميعهم في الصفوف العادية، ومع الطلبة الذين هم في خطر من الفشل المدرسي، والطلبة المتوقع أن لديهم إعاقات (متضمنين الطلبة المشكوك بأنهم ذوي صعوبات تعلم أو إعاقات بسيطة)".

مما سبق يمكن استنتاج أن نموذج الاستجابة للتدخل ما هو إلا عملية إجرائية تُبنى على أسس علمية ممنهجة يتم من خلالها تقديم خدمات تربوية وتعليمية تناسب احتياجات الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم.

### مبادئ نموذج الاستجابة للتدخل

يُبنى نموذج الاستجابة للتدخل على أسس تساعد على الإلمام بصعوبات التعلم التي يواجهها الطالب بصورة مبكرة وبالتالي العمل على معالجتها قبل أن تتفاقم، وهو ما أشار إليه (Cakiroglu Orhan, 2015, P. 171) حينما أكد على أن نموذج الاستجابة للتدخل يقوم بشكل أساسي على تحديد الصعوبات الأكاديمية لدى الطلاب مبكراً بقدر الإمكان لتقديم الخدمات التعليمية التكميلية الضرورية .

ومن هذا المنطلق فيمكن القول بأن مبادئ نموذج الاستجابة للتدخل تشمل الفحص الشامل ورصد التقدم حول التقييم والتدخلات القائمة على استمرارية الدليل وصنع القرار ودقة التنفيذ .

## أهداف نموذج الاستجابة للتدخل

يتمثل الهدف الأساسي لنموذج الاستجابة للتدخل في التعرف على المشكلة الرئيسية التي تعترض الطالب والعمل على حلها قبل أن تتفاقم، وهو ما أشار إليه مركز (IRIS Center, 2007, P. 1) حينما أكد على أن نموذج الاستجابة للتدخل باعتباره أسلوب تربوي يهدف إلى تقديم خدمات التدخل المبكرة للطلاب الذين لديهم مشكلات تعليمية وسلوكية لتحسين مهاراتهم، ويعمل كذلك بمثابة خيار يمكن استخدامه للتعرف على الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

هذا ويهدف نموذج الاستجابة للتدخل إلى فرز الطلاب ومعرفة الفئة التي تحتاج إلى مساعدة بسبب وجود صعوبات جسيمة للتعلم وتفريقها عن الفئة التي لا تحتاج القدر ذاته من المساعدة، وهو ما أشار إليه كل من محمد رياض ومحمد عبد التواب ودعاء محمد (٢٠١٥، ص. ٢٤).

كذلك ويهدف نموذج الاستجابة للتدخل إلى توفير الاستراتيجيات التعليمية اللازمة التي لها أن تساعد الطلاب على القراءة والكتابة والهجاء بصورة قويمه، وهو ما أشار إليه ناديه جميل (٢٠١٦، ص.ص ٥١-٦٦) حينما أكد على أن نموذج الاستجابة للتدخل يهدف إلى مد الأطفال باستراتيجيات تعليمية تدعم مهارات القراءة وما يرتبط بها من المهارات الخمسة، الوعي بالأصوات، والتسمية السريعة أو الطلاقة، الهجاء، والمفردات، وأخيراً فهم المسموع، ومتابعة هؤلاء الأطفال بشكل عام بتقييم تنبئي مع تفريد التعليم وتكثيفه للأطفال عند مستوى الخطر بشكل خاص.

## مراحل نموذج الاستجابة للتدخل

يعتبر نموذج الاستجابة للتدخل أسلوب لحل الصعوبات والعوائق المتعلقة بالطلاب خلال ثلاثة مستويات من التدخل، وهو ما أشار إليه كل من غيلبيرتسون وفيري (Gilbertson, Donna, & Scot Ferre, 2008, p. 107) بشكل عام، فإن عملية استخدام نموذج الاستجابة للتدخل قد تم طرحها خلال الساحة التعليمية والنفسية بغيّة دعم وتعزيز الإجراءات المتعلقة باتخاذ القرارات التعليمية المختلفة، وذلك بناء على الاختبار مرجعي المعيار يتم إجرائه مرة واحدة فقط بحيث يكون مزوداً بطائفة مختلفة من التقييمات؛ ويُشار بأن النظرة العامة على نموذج الاستجابة للتدخل تفيد بأن هذا النموذج يتم استخدامه كتوجه منهجي يمكن من خلاله الاستعانة باستجابات الطلاب خلال ثلاثة مستويات مختلفة، حيث يشمل كل مستوى نظام من التدخل يزداد في الدقة والتكثيف، حيث يتم الوقوف على المشكلات والمعوقات التي تعترض التلاميذ في الدراسة واتخاذ القرارات التي تتوافق مع تلك العوائق لحلها والتغلب عليها.

تشمل مراحل نموذج الاستجابة للتدخل ثلاثة مراحل أساسية تبدأ بتقديم برنامج تعليمى متقدم اعتيادي المحتوى مروراً بمرحلة التدريس اعتماداً على أسس البراهين والبحث العلمى، وانتهاءً بمرحلة المحتوى التعليمى المكثف، وهو ما أشار إليه كلا من جانيت ليرنر؛ وبيفرلي جونز (٢٠١٤) حينما أكدوا على أن المراحل الثلاث للتدخل هي:

– **المرحلة الأولى:** وهى تدريس عالى النوعية فى التعليم العادي ومتابعة تقدم الطالب، ويتوقع أن يتم تقديم خدمات لحوالى ٨٠٪ من الطلبة فى المستوى الأول. الطلبة الذين لا يستجيبون بشكل مناسب للمرحلة الأولى يستمرون للمرحلة الثانية.

– **المرحلة الثانية:** وهى تدريس يعتمد على البراهين بشكل مكثف أكثر بينما تستمر متابعة التقدم. وفى الغالب يدرس المعلم المساعد مثل أخصائى القراءة للطلبة فى المرحلة الثانية. يتوقع أن يكون حوالى ١٠-١٥٪ من الطلبة فى المرحلة الثانية. والطلاب الذين لا يستجيبون بشكل مناسب للمرحلة الثانية يستمرون للمرحلة الثالثة.

**المرحلة الثالثة:** وهى تدريس مكثف بشكل كبير حيث يتم تدريس التدخلات المعتمدة على البراهين ضمن مجموعات صغيرة أو بشكل فردي بينما تستمر متابعة التقدم. وتتضمن المرحلة الثالثة من ٥-١٠٪ من الطلبة. والطلبة الذين لا يستجيبون بشكل مناسب للمرحلة الثالثة يمكن أن يتم تحويلهم إلى تقييم شامل (ص. ٦٥).

### محددات صعوبات التعلم (صعوبات القراءة) لدى المعاقين سمعياً

بما أن مهارات القراءة تعتمد بشكل كبير على كيفية تعلم الفرد للأحرف والكلمات عن طريق نطقها فإن أصحاب الإعاقات السمعية يواجهون مشكلات عديدة تجاه القراءة بصورة سليمة كغيرهم من الأفراد، وهو ما أشار إليه (Karasu Pelin, 2014, P. 1240) حينما أكد على أن مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب تقوم بصورة رئيسية على المعرفة المتعلقة بالصوت ومقاطع الكلام والمعاني واستخدامات اللغة التي يتم اكتسابها من خلال نمو مهارات التحدث والاستماع، حيث يواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية المشكلات المتعلقة بعدم الكفاءة فى الإدراك الصوتي وبناء الجملة، والصعوبات فى تحديد الكلمات والمفردات اللغوية والبطيء فى القراءة والاستراتيجيات المحدودة فيما يتعلق بفهم ما يتم قراءته، حيث يرتبط مدى مواجهة هذه الصعوبات بمدى اتخاذ التدابير الوقائية فى مرحلة مبكرة وتوافر البيئات التعليمية التي تلبي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية .

### الفرق بين نموذج الاستجابة للتدخل والمحكات التقليدية لتشخيص صعوبات التعلم.

وللمقارنة بين نموذج الاستجابة للتدخل والمحكات التقليدية لتشخيص صعوبات التعلم (صعوبات تعلم القراءة) ينبغى الإشارة إلى أبرز المحكات التقليدية لتشخيص صعوبات القراءة وذلك على النحو التالي:

# استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة أ/ عبد المنعم شحاته محمد فراج

١. **التباعد:** إن محك التباعد يعد أهم معيار لتشخيص صعوبات التعلم، ومن بينها العسر القرائي وهو التناقض بين قدرة الفرد على التعلم كما يقيسها اختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي الحقيقي للطفل. وتتمثل مؤشرات صعوبات القراءة في صعوبة تذكر الحروف وإهمال بعض الكلمات وعدم تمييز اتجاه الكتابة، وهو ما أشارت إليه ( University (Of Bolton, 2013, P. 1 .

هذا وتشمل مؤشرات صعوبات القراءة تشمل انخفاض مستوى السرعة في القراءة بشكل كبير، واحتياج الطلاب ذوي صعوبات تعلم القراءة إلى مزيد من الوقت من أجل قراءة النص أكثر من أقرانهم من غير ذوي صعوبات تعلم القراءة، وكذلك صعوبة فهم النص المقروء وخاصة في الجمل الطويلة بسبب البطيء في القراءة، والبطيء الشديد في ربط الحروف المنفردة بالأصوات المقابلة لها الذي يؤدي إلى حدوث الأخطاء، واستبدال الكلمات التي يصعب قراءتها بكلمات أخرى مشابهة لها في الحروف، واستنتاج محتوى الجملة من خلال الكلمات المتضمنة بها عند قراءة الكلمات بشكل غير صحيح، وضعف الفهم القرائي والسرعة في قراءة الكلمات الفردية بصوت عال. كما تظهر صعوبات تعلم القراءة في الأخطاء الهجائية التي تتضمن عدم القدرة على هجاء الكلمات بشكل صحيح.

وبالنظر إلى المحكات التقليدية لقياس صعوبات القراءة يتبين أنها تتمحور حول محكين رئيسيين هما المؤشرات والتباعد وتشير المؤشرات إلى العلامات والمظاهر الواضحة في المهارات القرائية مثل الضعف في القراءة الجهرية وضعف القدرة على الاسترجاع والتركيز والتكرار والإضافة والحذف والتبديل ومحك التباعد الذي يقيس الفارق بين قدرة الفرد على التعلم والمستوى الحقيقي له.

## إجراءات الدراسة

تضمن هذا الفصل وصفا تفصيلياً لإجراءات الدراسة و تحديد حجم العينة، مع عرض لأدوات الدراسة، وخطوات إجرائها.

## منهج الدراسة:

المنهج المستخدم هو المنهج شبه التجريبي ويتضمن مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج المبني على (نموذج الإستجابة للتدخل)، وتعتمد الدراسة على:

- الفحص الشامل الذي يتضمن تقييم أداء الطلاب بشكل منهجي لتحديد التقدم المناسب والعوامل التي تؤدي إلى الإخفاق الدراسي.

- رصد التقدم المستمر الذي يقوم على تقييم تقدم الطالب على أساس منظم لتحديد اتجاهات النمو غير المناسبة والتي تحتاج مزيد من الدعم التربوي.
- التدخلات القائمة على استمرارية الدليل التي تنبثق بشكل علمي من البحوث الموثوقة المتنوعة في مستوى الكثافة والدعم واستخدام المناهج الدراسية الفردية المكثفة التي تناسب احتياجات الطلاب.
- صنع القرار وحل المشكلات بناء على المعلومات التي تشمل صنع القرارات التربوية بناء على النتائج الدراسية ونمو الأداء الطلابي والتعديلات التي يتم تنفيذها عندما يكون النمو غير متكافئ.
- دقة التنفيذ التي تشمل استخدام الإجراءات الخاصة من أجل التوثيق المنظم لمستوى التنفيذ، بحيث تكون التعديلات في الممارسات التعليمية المستخدمة تتفق مع المستوى العالي من الدقة في تنفيذ النموذج.
- صنع القرار القائم على البيانات حول احتياجات الطلاب وكثافة الخدمات التعليمية المطلوبة لتلبية هذه الاحتياجات بناء على تقدم الطلاب تجاه قياس الأهداف الخاصة بالأداء.

### إجراءات الدراسة وخطواتها:

تم إجراء الدراسة الحالية بهدف الاستفادة مما يقدمه المتخصصون في مجال صعوبات التعلم والتعاون بينهم وبين المتخصصين بمجال الإعاقة السمعية واستخدام إجراءات نموذج الاستجابة للتدخل (RTI) في الكشف والتعرف على التلاميذ المعاقين سمعياً ذوي صعوبات القراءة من خلال استخدام هذا النموذج.

### وقد تضمنت إجراءات الدراسة الخطوات التالية:

١. إجراء مسح شامل لطالبات الصف الثالث الثانوي بمدرسة الأمل الثانوية بنات بمدينة أسيوط.
٢. وفي المسح التحريري كان عدد الطالبات ٢٥ طالبة وقد تغيبت ثلاث طالبات عن بعض الاختبارات فتم استبعادهن عن العينة وأصبح عدد العينة ٢٢ طالبة.
٣. تم تطبيق جميع مستويات التدخل على العينة (نموذج الاستجابة للتدخل).

### نتائج الدراسة

### مناقشة النتائج:

قد تم عرض المعالجات الإحصائية لنتائج الاختبارات الثلاثة حيث أشارت النتائج التي ترتبت على الإجراءات السابقة والمتبعة في المستويات الثلاثة المتضمنة بنموذج الاستجابة للتدخل وتتابعها بالشكل المخطط لها وبعد تطبيق الاختبارات للمصادقية والشفافية في تقديم التدخلات المطلوبة على مستوى جميع المستويات وذلك للوقوف على فعاليتها من أداء وتدخلات حسب ما هو مقصود:

استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية  
المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة

أ/ عبد المنعم شحاته محمد فراج

-بعد انجاز المستوى الأول من تدخلات وتطبيق الاختبار الخاص به حيث استجابت بعض أفراد العينة وتحسنت درجات ست طالبات من العينة والتي قد بلغ عددها اثنتان وعشرون طالبة ووصولهن للمستوى القرائي المطلوب وتأهلت باقي العينة لتلقي أنشطة المستوى الثاني.

-وبعد انجاز المستوى الثاني من تدخلات وتطبيق الاختبار الخاص به حيث تحسنت درجات خمس طالبات من العينة ووصولهن للمستوى القرائي المطلوب وتأهلت باقي العينة لتلقي أنشطة المستوى الثالث.

-وبعد انجاز المستوى الثالث من تدخلات وتطبيق الاختبار الخاص به قد تحسنت درجات أربع طالبات من العينة ووصولهن للمستوى القرائي المطلوب.

-تم تحويل عدد سبع طالبات لخدمات التربية الخاصة للوقوف على حالتهم لعدم تقدمهن للمستوى القرائي المطلوب في خلال تطبيق مراحل النموذج الثلاثة حيث قد بدى عليهن بعض مظاهر صعوبات التعلم مثل صعوبة الهجاء وعدم الطلاقة في القراءة وصعوبات في تكملة الكلمات وتكوين الجمل.

-وبعد القيام بتطبيق اختبارات ذكاء للطالبات اللائي لوحظ عليهن مظاهر صعوبات تعلم بعد اجراء المراحل الثلاثة أثبتت نتيجة اختبارات الذكاء استانفورد بنيه الطبعة الخامسة والتي تمت بمركز الإرشاد النفسي والتربوي التابع لكلية التربية - بجامعة أسيوط، أن مستوى ذكاء الطالبات فوق المتوسط.

-وتشير النتائج ما لنموذج الاستجابة للتدخل من أثر وفعالية في تقليل عدد الطالبات اللائي يعانين من صعوبات القراءة والكشف عن ذوي صعوبات التعلم من ذوي الإعاقة السمعية وقد لاحظ الباحث أيضاً خلال الجلسات ارتفاع مستوى الشعور بالثقة في النفس ومن تحسن في مستوى السلوك الايجابي داخل الفصل والاهتمام بالأنشطة الصفية مما كان له الأثر الكبير في ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز والتعلم وتحقيق تقدم ملحوظ.

### ولإجابة على تساؤلات الدراسة:

ما فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية  
المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة ؟

فلقد أوضحت النتائج ما لنموذج الاستجابة للتدخل من أثر وفعالية في الكشف عن ذوي صعوبات تعلم القراءة من ذوي الإعاقة السمعية ورفع مستوى المهارات التعليمية وتحسن في مستوى السلوك الايجابي داخل الفصل والاهتمام بالأنشطة الصفية مما كان له الأثر الكبير في ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز والتعلم وتحقيق تقدم ملحوظ.

أشارت النتائج إلى: فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل فى الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

وانتقلت الدراسة الحالية فى الهدف مع العديد من الدراسات فى تناولها صعوبات القراءة لدى المعاقين سمعياً مثل: دراسة براهيمى (٢٠١٧)، ودراسة صديق (٢٠١١)، ودراسة العبد اللات (٢٠١١)، ودراسة موسى (٢٠١٧)، ودراسة الحايك والزريقات (٢٠١٣)، ودراسة أبو شعيرة (٢٠١٢).

### توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصل إليه الباحث فى الدراسة الحالية من نتائج حول نموذج الاستجابة للتدخل وأثره وفعالته فى اكتشاف صعوبات القراءة والحد من التعثر القرائى للطلاب المعاقين سمعياً، فإن الباحث يوصى ببعض التوصيات من أهمها ما يلى:

١. ضرورة الاهتمام بنموذج الاستجابة للتدخل كنموذج يساعد على حل مشكلات تشخيص ذوي صعوبات التعلم.
٢. توجيه الأنظار لنموذج الاستجابة للتدخل وأهميته والعمل على تطبيقه فى المدارس العربية عموماً والمصرية على وجه الخصوص.
٣. الاهتمام بطلاب صعوبات التعلم والعمل على توفير طرق تدريس تساعدهم على فهم المادة العلمية المقدمة.
٤. الاهتمام بتدريب وتأهيل المعلمين علمياً ومهنياً على استخدام نموذج الاستجابة للتدخل وتطبيقه فى المدارس لتحسين نوعية التعليم المقدم فى المدارس على اختلاف مراحلها.
٥. دعوة الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول أثر نموذج الاستجابة للتدخل كنموذج يساعد على كشف ذوي صعوبات التعلم من ذوي الإعاقة السمعية والسعي إلى علاجهم.

استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية  
المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة  
أ/ عبد المنعم شحاته محمد فراج

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أسامة فاروق مصطفى سالم. (٢٠١٤). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- إسماعيل صالح الفراء. (٢٠١٧). صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٥(٢)، ٣١٠-٣٤٦.
- جمال محمد الخطيب. (٢٠١٣). أسس التربية الخاصة. المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي.
- زياد رشيد. (٢٠١٦). نموذج الاستجابة للتدخل لذوي صعوبات التعلم: آليات التحديد والتشخيص. مجلة حيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٨(١٧)، ٢٣-٣٦.
- محمد رياض أحمد. (٢٠١٥). التوجهات الراهنة في إجراءات التعرف على ذوي صعوبات التعلم: نموذج الاستجابة للتدخل. مجلة كلية التربية، ٣١(٥)، ٢-٣٣.
- عادل صلاح غنایم. (٢٠١٦). البرامج العلاجية لصعوبات التعلم. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي محمد علي أحمد الأنصاري. (٢٠٠٩). مدى فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهارة تعرف الكلمة لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- نادية جميل طيبة. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على نظرية الاستجابة للتدخل بدعم مهارات القراءة وما يرتبط بها من مهارات فرعية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤(١٤)، ٣٨-٨٠.



ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Gilbertson, Donna, and Scot Ferre. (2008). Considerations In The Identification, Assessment, And Intervention Process For Deaf And Hard Of Hearing Students With Reading Difficulties. *Psychology in the Schools*, 45(2), 104-120.
- Luckner, John, and Corey Pierce. (2013). Response To Intervention And Students Who Are Deaf Or Hard Of Hearing. *Deafness & Education International*, 15(4), 222-240.
- National Joint Committee on Learning Disabilities(2019). *Definition of Learning Disabilities*. Retrieved on: 13/9/2019. Available at: <http://www.ldonline.org/about/partners/njclld/archives>
- University Of Bolton. (2013). Dyslexia Awareness. The Library, Bolton, England.
- Vaughn, Sharon, et al. (2008). Response To Intervention With Older Students With Reading Difficulties. *Learning And Individual Differences*, 18(3), 338-345.